الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تُعَدُّ اللغة أداةَ الاتصال الرئيسة لدى الإنسان، تُستَخدَم في نقل الأفكار والمشاعر والمعلومات في الحياة الاجتماعية.[٣] وفي مختلف مجالات الحياة، سواء الاجتماعية أو التربوية أو الثقافية، لا تقتصر وظيفة اللغة على كونها أداةً للاتصال، بل تُعَدُّ وسيلةً جوهرية للتفاعل في بناء الشخصية، وتنمية الذكاء، وتكوين الكفاءة المهنية، وفهم الذات والآخرين.[٤] ولذلك فإن فهم اللغة يُعَدُّ أمرًا أساسيًّا في حياة الإنسان.

ومع تطوّر الدراسات اللغوية، لم تَعُدِ اللغة مقتصرةً على اللغة الأولى المستعملة في الحياة اليومية، بل أصبحت تشمل اللغات الأجنبية أيضًا. فاللغة الأجنبية هي اللغة التي لا يستعملها أكثرُ أفراد المجتمع في بلدٍ ما بوصفها لغةً أولى أو رئيسة.[٥] وفي السياق الوطني، تؤدّي اللغة الإندونيسية وظيفة اللغة الرئيسة، بينما تُعَدُّ لغاتٌ مثل الإنجليزية والعربية والصينية وغيرها من قبيل اللغات الأجنبية. ويُعَدُّ إتقان اللغة الأجنبية أمرًا مهمًّا في ميدان التعليم؛ لأنه يوسِّع آفاقَ الطالب ويُنمِّي قدرتَه على الاتصال عبر الثقافات.

ومن بين هذه اللغات الأجنبية، تحتلّ اللغة العربية مكانةً بالغة الأهمية؛ فهي لغة للعلوم

---

[3] Okarisma Mailani et al., "Bahasa Sebagai Alat Komunikasi Dalam Kehidupan Manusia," *Kampret Journal*, 2022.

[4] Nelly Husni Laely and Yanti Kusnawati, "Analisis Fungsi Bahasa Arab Berdasarkan Fungsi Utama Bahasa Menurut Halliday," *El-Ibtikar: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 2023.

[5] Novia Rahman Nisa, Alexander Waworuntu, and Ester Lumba, "Integrasi Gamifikasi dalam Perancangan dan Pembangunan Website Pembelajaran Kosakata Bahasa Asing," *Kalbi Scientia: Jurnal Sains dan Teknologi*, 2023.

والمعرفة ولغةٌ دينيّة تُستعمل لفهم القرآن والحديث.[٦] وتمتاز هذه اللغة بخصائص مميّزة، مثل غِنى المفردات والمترادفات، وتعقيد نظام الاشتقاق والتصريف، إضافةً إلى القواعد النحوية كالْإِعْراب.[٧] هذه الخصائص المعقّدة تجعل تعلُّم اللغة العربية بحاجةٍ إلى استراتيجيات ملائمة حتى يتمكّن الطلاب من إتقانها بفاعليّة.

وفي السياق التربوي، يُقصد بتعلُّم اللغة العربية أنه عمليةٌ متكاملةٌ بين نشاط التعليم والتعلُّم بين نشاط التعليم والتعلُّم، تهدف إلى تنمية كفاءة الطلاب في فهم اللغة العربية واستعمالها بصورة شاملة.[٨] ولا يقتصر التعلُّم على المفردات والقواعد فحسب، بل يشمل أيضا تنمية المهارات اللغوية الأربع، وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.[٩] ومن بين هذه المهارات الأربع، تُعَدُّ مهارة الكتابة من أكثر المهارات تعقيدًا؛ لأنها تتطلّب قدرةً على تنظيم الأفكار، وصياغة الجمل صياغةً منطقيةً ومتسلسلةً.[١٠] ولأجل ذلك تُعَدُّ مهارة الكتابة مؤشرًا مهمًّا في قياس إتقان اللغة العربية في جانبها الإنتاجي.

في الواقع التطبيقي، فإن كفاءةَ الطلاب في مهارة الكتابة لا تزال دون المستوى المنشود. وتتأثّر هذه الحالة بنوعين من المشكلات الرئيسة في الكتابة، وهما: الجوانب اللغوية والجوانب غير اللغوية. من الجانب اللغوي، يظهر عجزُ الطلاب في محدودية رصيدهم من المفردات وفي صعوبة

---

[6] Roihanah Zakiyah, "Pentingnya Pembelajaran Bahasa Arab Tingkat Madrasah," *Jurnal Pengabdian kepada Masyarakat*, 2024.

[7] Nelly Husni Laely and Yanti Kusnawati, "Analisis Fungsi Bahasa Arab Berdasarkan Fungsi Utama Bahasa Menurut Halliday," *El-Ibtikar: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 2023.

[8] Nikmatus Sakdiah and Fahrurrozi Sihombing, "Problematika Pembelajaran Bahasa Arab," *Sathar: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab*, 2023.

[9] Miftachul Taubah, "Maharah dan Kafa ' ah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab," *STUDI ARAB: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 2019.

[10] Hafizatul Hasanah and Leli Triastuti, "Urgensi Maharah Kitabah (Keterampilan Menulis) dalam Pembelajaran Kaligrafi Al-Qur'an," *Sathar: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab*, 2024.

صياغة الجمل، التي ترجع جذورُها غالبًا إلى مشكلاتٍ أساسية في الإملاء، كالأخطاء في وصل الحروف أو وضعها في مواضعها الصحيحة. أمّا الجانب غير اللغوي، فإن ضعف المشاركة الفاعلة للطلاب في عملية التعلُّم يرتبط ارتباطًا وثيقًا بانخفاض الدافعية، وتنوّع الخلفيات التعليمية للطلبة، إضافةً إلى قصور البيئة الداعمة للتعلُّم.[١١] ومجموع هذين الجانبين ينتهي إلى انخفاض القدرة الإنتاجية للطلاب في مهارة الكتابة.

وبالتوازي مع العوائق المتعلّقة بالطلاب، تسهم المشكلات المتعلّقة بالمعلم في ضعف إعداد التخطيط التعليمي للتخطيط التعليمي، وفي اعتماد استراتيجيات تدريسية محدودة التنويع وغيرِ قائمةٍ على الطابع التواصلي بشكلٍ كافٍ.[١٢] وهذا الوضع يفضي إلى محدودية الفرص المتاحة لممارسة اللغة العربية داخل عملية التعلُّم.

وفي الوقت الراهن، يفرض تطوّر العالم التربوي تحوّلًا في النموذج التعليمي من التعلم المتركز حول المعلّم إلى التعلم المتركز حول الطلاب، مع التأكيد على أهمية تنمية مهارات التفكير الناقد، والتعاون، والاتصال، والإبداع.[١٣] وكذلك الحال في تعلم اللغات؛ إذ أضحت طرائق التعلم التقليدية المتركِّزة على المعلّم غيرَ كافية لتنمية المهارات اللازمة للاتصال في الواقع.[١٤] ويدفع هذا التحوّل إلى

---

[11] Siti Masyfufah, "Analisis Problematika Pembelajaran Maharah Kitabah Siswa Kelas X Madrasah Aliyah Diniyah Puteri Pekan Baru," UIN Sultan Syarif Kasim Riau, 2023.

[12] Sofia Laila Rahmah, Irfan Muhammad Ihsanuddin, and Isop Syafe'i, "Problematika dan Tantangan Pembelajaran Bahasa Arab di Ma'had Al-Jami'ah UIN Bandung," *Jurnal Pengabdian Masyarakat dan Riset Pendidikan*, 2026.

[13] Muhammad Hafid and Mardia Hayati, "Teacher Centered Learning & Student Centered Learning," *Didaktik: Jurnal Ilmiah PGSD FKIP Universitas Mandiri*, 2025.

[14] Safarul M. Khair, Abdul Aziz, and Adi Fadli, "Student-Centered Learning and Collaborative Learning in Arabic Language Education," *An Nazhair: Journal of Arabic Education*, 2025.

إنشاء بيئة تعلُّم أكثر ديناميّة، تركّز على استعمال اللغة استعمالًا حقيقيًّا وذي معنى.[١٥]

وفي إطار تحقيق هذا التحوّل، يبرز التعلُّم القائم على المهام (*Task-Based Learning*) بوصفه استراتيجيةً تعليمية ملائمة. ولا تكمن ميزة هذه الاستراتيجية في كونها تجعل الطالب محورَ العملية التعليمية فحسب، بل كذلك في توفيرها إطارًا منظّمًا للمعلم، بحيث يؤكّد على استعمال اللغة من خلال إنجاز مهمات ذات معنى تُعزِّز مشاركةَ الطلاب النشطة.[١٦]

وقد أثبتت دراسة سُدَرْسونو (٢٠٢٣) أن استعمال التعلُّم القائم على المهام بمراحله الثلاث؛ ما قبل المهمة (*Pre-Task*)، ودورة المهمة (*Task Cycle*)، والتركيز على اللغة (*Language Focus*)، فعّالٌ في تنمية مهارة الكتابة لدى الطلبة.[١٧] غير أنّ هذه الدراسة اقتصرت على مرحلة الطلبة الجامعيين، كما استخدمت تصميمًا بحثيًّا شبه تجريبيًّا أوليًّا (*Pre-Experimental*). ومن جهة أخرى، أظهرت دراسة خليفةٍ وآخرين (٢٠٢٥) أن التعلُّم القائم على المهام يُحدِث أثرًا إيجابيًّا ملحوظًا في تنمية مهارة الكتابة باللغة العربية؛ إذ تبيَّن أنه يطوِّر القدرات اللغوية للطلاب ويُسهم في بناء مواقف إيجابية لديهم تجاه مادة اللغة العربية.[١٨] إلا أنّ هذه الدراسة أُجريت في مرحلة المتوسِّطة الأولى (الصف الثامن) في سياقٍ وصفِيٍّ نوعي.

وتكشف هذه المعطيات عن وجود فجوة بحثية واضحة. فبالإضافة إلى اختلاف المراحل

---

[15] Suparman Tiana Nur Azizah et al., "Pendekatan Community Language Learning dalam Pembelajaran Bahasa Arab: kajian Konseptual dan Implementatif," *Deiktis: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra*, 2025.

[16] Sugino Sugino et al., "Metode Task-Based, Communicative, dan ICT dalam Pembelajaran Bahasa Arab," *Incare: International Journal of Educational Resources*, 2025.

[17] Muhammad Dzikri Ma'ruf Sudarsono, "Efektivitas Metode Task-Based Learning Untuk Meningkatkan Maharah Kitabah Pada Mahasiswa PBA Universitas Muhammadiyah Malang," Universitas Muhammadiyah Malang, 2023.

[18] Siti Holipah, Nikmatullah Kusni, and Moh. Aman, "Analisis Pembelajaran Task-Based Learning Dalam Mengembangkan Keterampilan Menulis Bahasa Arab Siswa Kelas VIII SMPI Al-Hidayah Jatiuwung Kota Tangerang," *INTIFA: Journal of Education and Language*, 2025.

التعليمية والمنهجيات المتَّبعة، أُجريت الدراسات السابقة غالبًا في بيئات تعليمية يتقارب فيها مستوى قدرات الطلبة. ولا تزال الأبحاث التي تدرس فاعلية التعلُّم القائم على المهام دراسةً كميةً بتصميم شبه تجريبي في مرحلة المدرسة الثانوية التي تمتاز بتنوّع الخلفيات التعليمية للطلبة (خريجو المدارس المتوسطة العامة والمدارس المتوسطة الإسلامية) وتبايُن مستوياتهم الأولية في حصيلة المفردات محدودة جدًّا. ومن ناحية أخرى، يواجه استخدام التعلُّم القائم على المهام في الميدان عددًا من التحديات؛ منها العوامل الداخلية، كالقصور في حصيلة المفردات وضعف التركيز في التعلُّم، والعوامل الخارجية، كضيق الوقت للتعلُّم، وعدم كفاية البيئة الداعمة، وضعف اهتمام بعض الطلبة باللغة العربية.[١٩] ومن ثَمَّ، تأتي هذه الدراسة لسدِّ هذه الفجوة من خلال اختبار فعالية استراتيجية التعلم القائم على المهام باستخدام التصميم شبه التجريبي في المرحلة الثانوية، مع مراعاة تنوع الخلفيات التعليمية للطلبة واختلاف مستوياتهم الأولية في مهارة الكتابة.

وانطلاقًا من محاولة معالجة هذه الفجوة، أُجري هذا البحث في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بليتار الواقعة في منطقة بليتار. وقد وقع اختيار الباحثة على المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بليتار مكانا للبحث استنادًا إلى تنوّع خصائص طلبتها، وإلى انفتاح المؤسسة على دعم تنفيذ البحث، ممّا يوفِّر سياقًا تمثيليًّا لدراسة "فعالية استخدام استراتيجية التعلُّم القائم على المهام في تحسين مهارة الكتابة لدى طلبة الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بليتار". ويُرجَى أن يُسهم هذا البحث في تقديم إضافةٍ تجريبية لتطوير استراتيجيات

[19] Muh. Habibullah, Latifatul Anisa Fariza, and Muh Ibnu Sholeh, "Implementasi Metode Task-based Language Teaching (TBLT) dalam Pembelajaran Bahasa Arab di UIN Sayyid Ali Rahmatullah Tulungagung," *Consilium:Journal Education and Counseling*, 2026.

أكثر فعالية في تعلم اللغة العربية، خاصّةً في تحسين مهارة الكتابة.

ب. تشخيص المشكلات وتحديدها

١. تشخيص المشكلات

بناءً على الخلفية التي تم توضيحها، يمكن تحديد بعض المشكلات على النحو التالي:

أ) من ناحية الطلاب: الجوانب اللغوية والجوانب غير اللغوية. ففي الجانب اللغوي، عجزُ الطلاب في المفردات وصعوبة صياغة الجمل. أمّا الجانب غير اللغوي، فإن ضعف المشاركة الفاعلة للطلاب في عملية التعلُّم، وتنوّع الخلفيات التعليمية للطلبة، وقصور البيئة الداعمة للتعلُّم.

ب) من ناحية المعلم: ضعف إعداد التخطيط التعليمي، وفي اعتماد استراتيجيات تدريسية محدودة التنويع وغيرِ قائمةٍ على الطابع التواصلي بشكلٍ كافٍ.

٢. تحديد المشكلات

ولكي يكون البحث أكثر تحديدًا، فقد اقتصر هذا البحث على:

أ) استخدام استراتيجية "التعلم القائم على المهام *Task-Based Learning* " بمراحلها الثلاث: ما قبل المهمة (*Pre-Task*)، ودورة المهمة (*Task Cycle*)، والتركيز على اللغة (*Language Focus*)، في تعلم مهارة الكتابة، وكانت المادة المستخدمة في هذا البحث هي النص الوصفي.

ب) أُجري البحث على طلبة الصف العاشر للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦.

ج) استخدمت الباحثة مجموعة تجريبية (*Kelas Eksperimen*) ومجموعة ضابطة (*Kelas Kontrol*)، مع قياس مهارة الكتابة من خلال اختبار قبلي *(Pre-Test)* واختبار بعدي (*Post-Test*).

ج. أسئلة البحث

بناءً على خلفية البحث المعروضة، فإن أسئلة البحث في هذه الدراسة تَتَحَدَّدُ على النحو التالي:

١. كيف يكون تعليم مهارة الكتابة لدى الطلبة الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الحكومية الأولى بليتار قبل استراتيجية التعلم القائم على المهام (*TBL*)؟

٢. ما مدى فعالية استراتيجية التعلم القائم على المهام (*TBL*) في تحسين مهارة الكتابة لدى الطلبة الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الحكومية الأولى بليتار؟

د. أهداف البحث

بناءً على أسئلة البحث المقدومة، فإن أهداف هذا البحث تتحدد على النحو التالي:

١. للكشف عن تعليم مهارة الكتابة لدى الطلبة الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الحكومية الأولى بليتار قبل استخدام استراتيجية التعلم القائم على المهام (*TBL*)

٢. لمعرفة فعالية استراتيجية التعلم القائم على المهام (*TBL*) في تحسين مهارة الكتابة لدى الطلبة الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الحكومية الأولى بليتار

هـ. فوائد البحث

بناءً على أهداف البحث المحددة، فمن المتوقع أن يقدم هذا البحث الفوائد التالية:

١. **الفوائد النظرية**

أسهم هذا البحث في إثراء الحصيلة العلمية في مجال تعليم اللغة العربية، فيما يتعلق باستخدام استراتيجية "التعلم القائم على المهام (*Task-Based Learning*)" في تعلم مهارة الكتابة.

٢. **الفوائد التطبيقية**

أ) للطلبة

يُرجى أن يساعد هذا البحث في تحسين مهارة الكتابة *(Maharah Kitabah)* وتعزيز مشاركة الطلبة النشطة في تعلم اللغة العربية.

ب) للمعلمين

يُرجى أن يشكل هذا البحث استراتيجية بديلة لتعليم اللغة العربية، خاصة في تعليم مهارة الكتابة.

ج) للمدرسة

يُرجى أن يقدم هذا البحث مساهمة في تطوير جودة تعليم اللغة العربية في المدرسة.

د) للباحثين القادمين

يُرجى أن يُتخذ هذا البحث مرجعا أو مادة للمقارنة في الأبحاث الأخرى ذات الصلة.

و. **مجال البحث**

اقتصر نطاق هذا البحث على استخدام استراتيجية التعلم القائم على المهام في تحسين مهارة الكتابة لدى طلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الحكومية الأولى بليتار. وتمثلت عينة

البحث بطلاب الصف العاشر (*L*) و (*I*)، حيث التركيز على مهارة الكتابة كمتغير تابع (*Variabel Terikat*)، بينما تُعد استراتيجية التعلم القائم على المهام متغيراً مستقلاً (*Variabel Bebas*). أما مادة التعلم المستخدمة في هذا البحث فكانت كتابة النص الوصفي بموضوع الطعام والشراب باللغة العربية، بالإضافة إلى القواعد النحوية المتعلقة بظرف الزمان وظرف المكان، وذلك بما يتوافق مع المنهج الدراسي المطابق بالمدرسة الثانوية الحكومية الأولى بليتار.

ز. توضيح المصطلحات

١. التوضيح المفاهمي

يُعد "التعلم القائم على المهام" استراتيجية لتعليم اللغة تؤكد على استخدام المهام كجوهر لأنشطة التعلم، مما يتيح للطلاب استخدام اللغة بفاعلية في سياقات ذات معنى. فُهِمَ التعلم القائم على المهام على أنه استراتيجية تعليمية استُخدمت لتدريب الطلاب على إنتاج الكتابة باللغة العربية من خلال مهام منظمة وسياقية عبر مراحل: ما قبل المهمة (*Pre-Task*)، ودورة المهمة (*Task Cycle*)، والتركيز على اللغة (*Language Focus*).

أما "مهارة الكتابة" فهي مهارة لغوية تتعلق بالقدرة على التعبير الكتابي عن الأفكار، والآراء، والمشاعر. وتتطلب هذه المهارة إتقان المفردات، والتراكيب اللغوية، والقدرة على صياغة الكتابة بشكل منهجي ومنطقي.

٢. التوضيح الإجرائي

استخدم هذا البحث استراتيجية التعلم القائم على المهام (*TBL*) في تعليم مهارة الكتابة باللغة العربية في مادة النص الوصفي بالموضوع "الطعام والشراب". وطبقت هذه

الاستراتيجية عبر ثلاث مراحل رئيسة، وهي: ما قبل المهمة (*Pre-task*)، ودورة المهمة (*Task Cycle*)، والتركيز على اللغة (*Language Focus*). وتمثلت المهمة (*Task*) المقدمة في تكليف الطلاب بتحويل النص الحواري إلى نص وصفي بشكل جماعي (مجموعات)، مع قيام المعلم بدور الموجه والمراقب ومصدر الدعم التعليمي. وتركزت مهارة الكتابة في هذا البحث على قدرة الطلاب على كتابة النص الوصفي باللغة العربية بناء على النص الحواري المعطى لهم، حيث جرى التقييم استنادا إلى أربعة جوانب، وهي: دقة المضمون، وبنية الجملة، واستخدام المفردات، والقواعد النحوية. وقدمت المهام على شكل كراسة عمل الطلاب (*LKPD*) عبر مراحل استراتيجية التعلم القائم على المهام التي أكدت على المشاركة الفاعلة، والتعاون الجماعي، وإنجاز المهام بشكل تدريجي. أما في المجموعة الضابطة (*Kelas Kontrol*)، فقد تلقى الطلاب التعليم عبر الطريقة التقليدية (المحاضرة) بالاستماع إلى شرح المادة من المعلم دون المرور بمراحل التعلم القائم على المهام. وطبق الاختبار القبلي (*Pre-test*) والاختبار البعدي (*Post-test*) على كلا المجموعتين لمعرفة قدرة الطلاب في مهارة الكتابة قبل التعلم وبعده، ثم قيست فعالية استراتيجية التعلم القائم على المهام من خلال وجود الفروق بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، والتي حللت باستخدام اختبار (*Independent Sample T-Test*).

ح. ترتيب البحث

يشتمل هذا البحث على ستة أبواب، وهي كما يلي:

١. الباب الأول: المقدمة

يحتوي على خلفية البحث، وتشخيص المشكلات وتحديدها، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وفوائد البحث، ومجال البحث، وتوضيح المصطلحات، وترتيب البحث.

٢. الباب الثاني: النظريات

يحتوي على النظريات المتعلقة باستراتيجية التعلّم القائم على المهام ومهارة الكتابة، والدراسات السابقة، والإطار الفكري، والفرضية البحث.

٣. الباب الثالث: منهجية البحث

يحتوي على مدخل البحث ونوعه، ومكان البحث، والمتغيرات، والمجتمع والعينة والمعاينة، والبيانات ومصادرها، وأدوات البحث، وطريقة جمع البيانات، وتحليل البيانات، وخطوات البحث.

٤. الباب الرابع: نتائج البحث

يحتوي على الوصف العام في مكان البحث، وتحليل البيانات، والخلاصة الأولية لنتائج البحث.

٥. الباب الخامس: المناقشة

يحتوي على مناقشة تعليم مهارة الكتابة في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى

بليتار، ومناقشة فعالية استخدام استراتيجية التعلّم القائم على المهام في تعليم مهارة الكتابة.

٦. الباب السادس: الخاتمة

يحتوي على الخلاصة والاقتراحات.

٧. وفي نهاية هذا البحث، ألحقت الباحثة الملاحق والسيرة الذاتية.

وبذلك يكون ترتيب هذا البحث منظّمًا ومترابطًا، بحيث يسهل على القارئ فهم محتوى البحث من بدايته إلى نهايته.